



يا أيها النائمون على سرير الراحة، إن في الشام شعباً لا ينام ولا عاد يعرف معنى النوم منذ ألف يوم.

يا أيها الحافدون بالموائد العامرات بالطبيبات، إن في الشام شعباً لا يكاد يجلس إلى مائدة مرة كل أسبوع؛ لا يشبع فيه الكبار ولا يجدون الحليب للرضيع.

يا أيها الآمنون في الدور والقصور، إن في الشام شعباً لا يأمن خطر الليل ولا يأمن خطر النهار إذا طلع النهار.

يا أيها الدفقاء المتذرون بالصوف والفراء، إن في الشام شعباً لا يدفأ، ولا يجد كباره الغطاء لصغارٍ يكادون يجمدون في برد الشتاء... يا من تحيرون أطيب الحياة وأنعمَ الحياة وأرغدَ الحياة، إن في الشام شعباً لم يحيِّ منذ دهر حتى كاد ينسى معنى الحياة.

كيف تهنؤون بالمنام وكيف تسوغون الطعام والنار تلف الشام وأهل الشام؟

ألا ترون البيوت المهدّمات والعائلات المشرّدات؟

ألا تبصرون المكلومين والمكلومات في الساحات والطرق؟

ألا تسمعون أنّات الأمهات الثاكلات وآهات الجائعين والجائعات؟

ألا تشعرون بآلام إخوانكم وأخواتكم من المسلمين والمسلمات؟

اللهم من فرج الهم عن شعب سوريا الجريح المصاير ففرج همه، ومن وصل المقطوع منهم فصله بفضلك ولا تقطعه من رحمتك.

اللهم من أنفق فيهم درهماً فعوّضه بآلف درهم، ومن أنفق فيهم ديناراً فعوّضه بآلف دينار. اللهم من أطعم الجουان منهم فأطعنه من ثمر الجنة، ومن أدفأ البردان منهم فحرّم جلده على النار.

اللهم أجزل الثواب لكل ساعٍ عليهم بخير وأعظم له الجزاء يا سميع الدعاء.

صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: